نجيا من العراق إلى الشام . وبركاته الواصلة إلى العالمين : أن أكثر الأنبياء عليهم السلام بعثوا فيه فانتشرت في العالمين شرائعهم وآثارهم الدينية وهي البركات الحقيقية . وقيل : بارك ا فيه بكثرة الماء والشجر والثمر والخصب وطيب عيش الغني والفقير . وعن سفيان أنه خرج إلى الشام فقيل له : إلى أين ؟ فقال : إلى بلد يملأ فيه الجراب بدرهم . وقيل : ما من ماء عذب إلا وينبع أصله من تحت الصخرة التي ببيت المقدس وروي : أنه نزل بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما مسيرة يوم وليلة .

" ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صلحين " .

النافلة : ولد الولد . وتيل سأل إسحاق فأعطيه وأعطي يعقوب نافلة أي : زيادة وفضلا من غير سؤال .

" وجعلنهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم الخيرت وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عبدين " .

" يهدون بأمرنا " فيه أن من صلح ليكون قدوة في دين ا فالهداية محتومة عليه مأمور هو بها من جهة ا ليس له أن يخل بها ويتثاقل عنها وأول ذلك أن يهتدي بنفسه ؛ لأن الانتفاع بهداه أعم والنفوس إلى الاقتداء بالمهدي أميل " فعل الخيرت " أصله أن تفعل الخيرات ثم فعلا الخيرات ثم فعل الخيرات . وكذلك إقام الصلاه وإيتاء الزكاة .

" ولوطا ءاتينه حكما ونجينه من القرية التي كانت تعمل الخبئث إنهم كانوا قوم فسقين وأدخلنه في رحمتنا إنه من الصلحين " .

" حكما " حكمه وهو ما يجب فعله . أو فصلا بين الخصوم . وقيل : هو النبوة . والقرية : سدوم أي : في أهل رحمتنا أو في الجنة . ومنه الحديث .

" هذه رحمتي أرحم بها من أشاء " " ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجينه وأهله من الكرب العظيم ونصرنه من القوم الذين كذبوا بئايتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقنهم أجمعين " .

" من قبل " من قبل هؤلاء المذكورين .

هو " نصر " الذي مطاوعه " انتصر " وسمعت هذليا يدعو على سارق : اللهم انصرهم منه أي : اجعلهم منتصرين منه . والكرب : الطوفان وما كان فيه من تكذيب قومه .

" وداود وسليمن إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شهدين ففهمنها سليمن وكلا ءاتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فعلين

وعلمنه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شكرون "